المناخ الجامعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن

أ. تجديده أبوسيف أحمد
محاضر بكلية الآداب
الجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن

مقدمة:

تعتبر الجامعات في مختلف الدول نظاما اجتماعيا له مميزاته وسماته التي يطلب من الطلبة الانسجام معه، لتحقيق الأهداف التربوية على مختلف مجالات الحياة ، إن نجاح الطالب داخل الجامعة متوقف على قدرته على الانسجام مع المناخ السائد فيها وكيفية التعامل مع البيئة المحيطة به .

يعدّ مصطلح المناخ الجامعي تعبيراً مجازياً يتعلق بالبيئة والطبيعة لموقع جغرافي، ويصف فصول السنة والتحولات الجوية التي تميز ذلك الموقع عن غيره، وقد طُبق هذا الاصطلاح على الجو السائد داخل الجامعة، باعتبار أن الجامعة مؤسسة يتفاعل داخلها عناصر بشرية وغير بشرية فتؤثر وتتأثر بعضها على البعض.[1]

تعد الجامعة من أحد بيئات التفاعل الاجتماعي المهمة للطلبة ، إذ تلعب دورا مهما في تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم، وبالتالي فهي تحقق الكثير من أهدافها من تنمية أفكار واتجاهات نفسية ايجابية، وإبداعية ومستوى عال من الطموح ، فالمناخ السائد داخل الجامعة له أثر مباشر في تحقيق الأهداف التي تصبو إليها ، فالجامعة لم تعد مكانا يتم فيه تعلم المعارف الأكاديمية فحسب، وإنما أصبحت مجتمع صغير تتم فيه الكثير من عمليات التفاعل الاجتماعي ، لذلك يجب توافر الإمكانيات والوسائل اللازمة لتهيئة المناخ المناسب للطلبة مما يحقّق الأهداف السامية داخل هذه المؤسسة ، حيث يعتبر المناخ الجامعي السليم مطلبا أساسيا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة ، لاسيما أن الانسجام داخل الجامعة يعد مؤشرا على تكيفهم العام والإقبال على الحياة وزيادة مستوى الإبداع والطموح .

ويـــؤكد باخوم (1996) على زيادة الاهتمام بدراسة المناخ التعليمي ،وذلك لأهمية المناخ المحيط بالطالب ،إذ أكد كثير من علماء النفس على ضرورة الاهتمام بإعداده، وبنائه وفهم طبيعته وتأثيره في العملية التعليمية.[2]

ترى الباحثة أن نجاح العملية التعليمية داخل الجامعات، مرتبط بعدة عوامل من شأنها أن تسهم في تحقيق النجاح المأمول وتكامل الشخصية لأبعد حد ممكن ، وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة لطلبتها من خدمات على المستوى الأكاديمي ، والاجتماعي ،والإداري والخدماتي ، كل هذا يساعد على إيجاد المناخ الجامعي الصحي الذي يرضى عنه الطلبة وترتفع روحهم المعنوية، ودافعيتهم للتعلم والوصول إلى الحد الأسمى من مستوى الطموح ، وإذ ترى الباحثة أن مستوى الطموح يتحدد حسب المناخ السائد الذي يعيش فيه ، فالظروف المحيطة بالطالب تعمل كقوة أساسية في التأثير على سلوك الطالب وعلى مستوى طموحه ، فمستوى الطموح العالي هو بمثابة الحافز الذي تستمر به الحياة، وهو سرّ نجاح الفرد، ويعدّ كذلك بمثابة قوة دافعة للسلـــوك ، فتوفير قدر من مستوى الطموح كفيل بأن يحقق للفرد بلوغ أهدافه في مختلف مجالات الحياة ، ونظرا لقلة البحوث في هذا المجال على المستوى المحلي ، رأت الباحثة ضرورة إخضاع هذه الإشكالية للبحث .

عليه فإن البحث الحالي سوف يركز على التعرف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الجامعي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة .

مشكلة البحث :

تنبع مشكلة البحث الحالي من خلال ما لاحظته الباحثة من أن أغلب الكليات الجامعية تعاني من افتقار في المؤشرات والدلائل التي تحقق معايير الجودة بالبيئة الجامعية السائدة ، وبالتالي هذا قد ينعكس سلبا على الطلبة وربما يضعف من رغبتهم في الدراسة بشكل خاص وانخفاض مستوى طموحاتهم بشكل عام ، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1. ما مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الجنس ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الكلية ؟
4. ما مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن.؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الجنس ؟
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الكلية ؟
7. هل هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الجامعي ومستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن ؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن .
2. التعرف على دلالة الفروق في مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الجنس.
3. التعرف على دلالة الفروق في مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الكلية .
4. التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن .
5. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الجنس .
6. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن حسب متغير الكلية.
7. التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الجامعي ومستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن .

أهمية البحث :

1. يستمد هذا البحث أهميته من طبيعة الموضوع والعينة المستهدفة ، فالمرحلة الجامعية تغطي فئة الشباب التي تشغل موقعا مهما في المجتمع .
2. قد تفيد نتائج البحث المسؤولين عن المناهج الجامعية والإمكانيات المادية والانشطة الجامعية في بناء تصور واضح حول هذا الواقع والتعديل والاصلاح كلما أمكن ذلك بما يتناسب مع توفير مناخ جامعي ملائم يحقق قدر من مستوى الطموح ..
3. إن تناول طالب الجامعة بالبحث والدراسة له أهمية كبيرة ، وتزداد أهميته لأنه وقع الاختيار على الكليات الطبية لما لها من دور انساني سامي داخل المجتمع .
4. يقدم هذا البحث بيانات كمية ونوعية للقائمين على الجامعات لتعزيز الجوانب الإيجابية ومحاولة التغلب على الجوانب السلبية فيما يتعلق بالمناخ الجامعي لدوره المهم في العملية التعليمية .
5. لعله أول البحوث المحلية على حد علم الباحثة ،الذي يعنى بدراسة متغيري المناخ الجامعي ومستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بمدينة زليتن .

حدود البحث :

1. الحدود البشرية : يتحدد البحث الحالي بطلبـــــة الكليات الطبيـــــة بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن .
2. الحدود المكانية : الكليات الطبية بالجامعة الأسمرية الإسلامية – زليتن .
3. الحدود الزمانية : العام الجامعي 2017 /2018 م

مصطلحات البحث :

1. المناخ الجامعي :

هو الجو الجامعي العام الذي يحيط بالطلبة ، وما له من علاقة بالتأثير في شخصياتهم ، والذي يتمثل بالمناهج ، وأساليب التدريس ، والإدارة ، والعلاقات بين الطلبة والمدرسين ، وبين الطلبة أنفسهم ، والمرافق ، والخدمات والأبنية ، ومجموع النشاطات العلمية والأدبية والفنية والترفيهية، التي يوفرها الجو الجامعي العام. (3)

ويمكن تعريفه : بأنه الانطباع العام والمتكون لدى اعضاء المنظمة ، والمتضمن متغيرات عديدة ،كأسلوب معاملة القادة الإداريين لأتباعهم وفلسفة القيادة ، وجو العمل أو ظروفه والاتجاهات البارزة ، والقيم والمشاعر التي يكونها الأفراد بشأن المنظمة التي يعملون. (4)

التعريف الإجرائي للمناخ الجامعي :

تقصد الباحثة هنا بالمناخ الجامعي كافـــــــة الظروف السائدة داخل الكلية الجامعية ، وما تشمله من خدمات أكاديمية ، واجتماعية، وإدارية وخدميـــــة ، والتي قد يكون لها تأثـــــير على مستوى طموح الطالب وبالتالي فإن معرفة مستوى المناخ الجامعي يمكن الحصول عليها من مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في مقياس المناخ الجامعي الذي طبق في هذا البحث .

2. مستوى الطموح :

"هو الهدف الذي يضعه الفرد لذاته في المجالات التعليمية ، أو المهنية ،أو الأسرية ،أو الاقتصادية ، ويحاول تحقيقه ، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به" .[5]

ويمكن تعريفه أيضا : أن يتقبل الشخص حمْل ما هو جديد ،ويتحمل الإحباط، والقادر على وضع الأهداف وأيضاً يتسم بالتفاؤل[6].

التعريف الإجرائي لمستوى الطموح:

هو تلك الأهداف التي يضعها الطالب مسبقا ويسعى لتحقيقها من خلال مسار حياته من خلال نجاحاته في الحياة ، وهو مجموع الاستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة البحث على فقرات مقياس الطموح المستخدم هنا .

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت المناخ الجامعي :

1. دراسة (محمود أبو سمرة ،محمد الطيطي :2004): هدفت إلى معرفة واقع المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها ، كما هدفت إلى معرفة الفروق في درجات المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز حسب متغيرات : الجامعة ،الجنس ، الكلية ،بلغ حجم العينة (642) طالباً وطالبة ،وأظهرت النتائج :

- إن درجة المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعات الضفة الغربية بفلسطين كانت متوسطة .
- هناك فروق دالة إحصائيا في المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجامعة .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز تعزى لمتغير الكلية والجنس .
- وجود علاقة ارتباطية بين درجات المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز .[7]دراسة (منتصر موسى ،عبدالله حمد:2013): هدفت الدراسة للتعرف على المناخ الجامعي لدى طلبة الجامعات بولاية النيل الأبيض وعلاقته ببعض المتغيرات، واستخدم المنهج الوصفي لتحقيق ذلك الهدف ، تكونت عينة الدراسة من (138) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة القصدية ، كما تم استخدام مقياس المناخ الجامعي كأداة لجمع المعلومات ، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية :

- يتسم المناخ الجامعي للطلاب بالانخفاض .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الجامعي تعزى لمتغيرات النوع والكلية .
- عدم وجود علاقة بين المناخ الجامعي والمستوى الدراسي للطلاب .[8]

ثانياً: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح :

1- دراسة (رأفت إبراهيم :1997) : هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والاناث من أفراد العينة على متغير مستوى الطموح ووجهة الضبط وتقدير الذات ، تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من كلية الآداب ببني سويف ، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمستوى الطموح ولصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على متغير وجهة الضبط الخارجية ولصالح الاناث.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على متغير تقدير الذات لصالح الذكور .[9]

2- دراسة (توفيق شبير :2005) : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، تكونت عينة الدراسة من (390) طالبا وطالبة ، وزعت على الكليات الجامعية التسع ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى مرتفع من الطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة .
- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطالبات على مقياس مستوى الطموح ،ودرجاتهن على مقياس مستوى الذكاء .
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مقياس مستوى الطموح .
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات العلمية والأدبية في مقياس مستوى الطموح .[10]

التعقيب على الدراسات السابقة :

استعرضت الباحثة في هذا البحث عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي : المناخ الجامعي ومستوى الطموح ، ولقد كان هناك تقارب في اهتمامات وأهداف تلك الدراسات مع اهتمامات وأهداف البحث الحالي ، ولقد أعطت الباحثة وضوحا للرؤية لأبعاد المشكلة المطروحة ، حيث استفادت الباحثة منها في تحديد موضوع البحث والإجراءات المتبعة وكذلك الأدوات التي استخدمت واختيار متغيرات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة وصولا إلى كيفية عرض وتفسير النتائج .

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة موضوع البحث.

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة بالكليات الطبية بالجامعة الأسمرية الإسلامية /زليتن والبالغ عددهم (1492) طالباً وطالبة ، للعام الجامعي 2017/ 2018 م .

عينة البحث :

تتكون العينة من (149) طالبا وطالبة ، أي بنسبة (10%) من مجتمع البحث ، ثم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من حيث متغير الجنس ومتغير الكلية. وتم استبعاد استمارة لعدم استكمال الإجابة بها ، وبهذا يكون عدد أفراد العينة (148) طالباً وطالبة.

أدوات البحث :

مقياس المناخ الجامعي :

إعداد (محمود أبو سمرة ،محمد الطيطي) يتكون المقياس الأصلي من(34) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي : البعد الأكاديمي ،البعد الإداري ، البعد الاجتماعي ،البعد الخدماتي .وطبق على البيئة الفلسطينية .[11]

مقياس مستوى الطموح :

إعداد (عبدالمجيد عواد أبو عمـــرة) يتكون المقياس الأصلي من (34) فقرة أعدت لقياس مستوى الطموح ، طبق هذا المقياس على طلبة الثانوية بالمدارس الثانوية بفلسطين .[12]

صدق وثبات مقاييس البحث:

تم حساب ثبات وصدق مقاييس البحث وذلك بتطبيقهما على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الطبية بمدينة زليتن. تم التحقق من صدق و ثبات المقاييس باستخدام الصدق الظاهري ،معامل الصدق الذاتي، وأسلوب معادلة الفاكرونباخ.

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين ، وذلك للتحقق من مضمون الفقرات ،الحكم على صياغة الفقرات ، ووضوحها وملائمتها للبيئة الليبية ، وقامت الباحثة بإدخال التعديلات المتفق عليها ، وحذف بعض الفقرات الغير ملائمة .

الصدق الذاتي ومعامل الثبات لمقياس المناخ الجامعي : بينت النتائج في الجدول رقم (1)أن قيمة معامل الصدق الذاتي تجاوزت 82% لمقياس البحث ولجميع أبعاده ، وللتحقق من معامل الثبات تم حساب الثبات باستخدام أسلوب معادلة الفاكرونباخ لمقياس البحث ولجميع أبعاده و بينت النتائج أن قيمته تجاوزت 69%.

الصدق الذاتي ومعامل الثبات لمقياس مستوى الطموح : بينت النتائج في الجدول رقم (1) أن قيمة معامل الصدق الذاتي تجاوزت 89% لمقياس البحث ، وللتحقق من معامل الثبات تم حساب الثبات باستخدام أسلوب معادلة الفاكرونباخ لمقياس البحث وبينت النتائج أن قيمته تجاوزت 80%. وبصفة عامة بينت النتائج أن مؤشرات الصدق والثبات لمقاييس البحث تتمتع بدرجة عالية من والصدق والثبات.

جدول (1) نتائج الصدق والثبات لمقاييس البحث

	المقياس	معاملات الصدق	معاملات الثبات
مقياس المناخ	البعد الأكاديمي	0.828	0.685
	البعد الإداري	0.840	0.706
	البعد الاجتماعي	0.859	0.738
	البعد الخدماتي	0.831	0.690
	مقياس المناخ	0.864	0.746
مقياس مستوى الطموح		0.895	0.801

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم تحليل بيانات البحث عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، و للوصول إلي نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:-

1) معامل الثبات و الصدق و معامل الفاكرونباخ.
2) المتوسطات الحسابية.
3) الإنحرافات المعيارية.
4) المتوسطات والأوزان النسبية.
5) الاختبار التائي للعينة الواحدة.
6) الاختبار التائي للعينتين.
7) اختبار كروسكال و اليس.
8) معامل ارتباط بيرسون.
9) اختبار ليفين.
10) اختبار شفيه.

عرض النتائج وتفسيرها

- **التساؤل الأول:**

ما مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بمدينة زليتن؟.

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة والمتوسطات النسبية لكل بعد من أبعاد مقياس المناخ الجامعي وللمقياس ككل، كذلك استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الإحصائية لها، وسيتم تحديد مستوى المناخ الجامعي كما حددته الباحثة باستخدام المعيار الآتي: إذا بلغ المتوسط النسبي (أقل من 0.25) منخفض ، و (من 0.25إلى 0.75) متوسط ، وأكثر من (0.75) عالي، والجدول التالي يبين النتائج :

جدول(2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، و الأوزان النسبية لأبعاد مقياس المناخ الجامعي

الأبعاد	عدد الفقرات	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	المتوسط النسبي	المستوى
البعد الأكاديمي	10	3871	0.740	2.6155	42.995	دالة عند مستوى"0.01"	0.26	متوسط
البعد الإداري	9	3428	0.722	2.5736	43.353	دالة عند مستوى"0.01"	0.29	متوسط
البعد الاجتماعي	5	2254	0.704	3.0459	52.624	دالة عند مستوى"0.01"	0.61	متوسط
البعد الخدماتي	8	2648	0.878	2.2365	30.998	دالة عند مستوى"0.01"	0.28	متوسط
مقياس المناخ الجامعي	32	12199	0.613	10.472	51.089	دالة عند مستوى"0.01"	0.33	متوسط

من خلال جدول رقم (2)، تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات كل بعد من أبعاد مقياس المناخ الجامعي تراوحت ما بين (2.23-3.04) بانحراف معياري تراوح ما بين (0.70-0.87)، و قيمة الاختبار تراوحت بين (30.9-52.6) بمستوى دلالة إحصائية يساوي (0.000)، وهذا يشير إلي أن مستوى المناخ الجامعي على جميع الأبعاد يعتبر متوسط حسب المعيار الذي وضعته الباحثة. يتبين من النتائج أن مستوى البعد الاجتماعي متوسط حيث احتل المرتبة الأولى لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن بمتوسط نسبي بلغ 61%، و هذا يدل على أن هناك محيط اجتماعي جيد داخل الكلية مفعم بالاحترام والتقدير ويحفز الطلبة على التفاعل فيما بينهم مما يشعرهم بالسعادة داخل الكلية.

ولبقية الأبعاد بالترتيب (البعد الإداري- البعد الخدماتي -البعد الأكاديمي) اشارات النتائج إلي أن مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن كان متوسط و بمتوسط نسبي تراوح بين 26-29%،

حيث احتلّ البعد الإداري المرتبة الثانية و هذا يدل على أن هناك درجة اهتمام متوسطة من الجانب الإداري داخل الكلية في مساعدة الطلاب في حل مشاكلهم، وفي تنفيد العقوبات على الطلاب المخالفين للأنظمة، واحتل البعد الخدماتي المرتبة الثالثة وهذا يدل على أن هناك مناخ مريح نوعاً ما داخل الكلية على هذا البعد وربما يعود ذلك إلى توفر القاعات والمرافق الصحية، و أماكن للراحة داخل الكلية. و اخيراً احتل البعد الأكاديمي المرتبة الأخيرة ،وهذا يدل على أن هناك اهتماماً وإرشاداً بدرجة متوسطة من الأساتذة بالطلبة ومتابعتهم دراسياً. وبصفة عامة نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس مستوى المناخ الجامعي بلغ (10.472) بانحراف معياري (0.613)، و قيمة الاختبار تساوي (51.08) بمستوى

دلالة إحصائية يساوي (0.000)، وهذا يشير إلى أن مستوى المناخ الجامعي لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن كان متوسطاً بدلالة إحصائية وبمتوسط نسبي 33%.وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة منتصر موسى ،عبدالله حمد (2013)، في حين اتفقت مع نتيجة دراسة محمود أبوسمرة، محمد الطيطي (2004).

- **التساؤل الثاني:**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الجامعي حسب متغير الجنس.؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (3)، الذي يشير إلي أن هناك تجانس بين مجموعات البحث.

اعتمادا على نتائج جدول رقم(3)، نلاحظ أن قيمة الاختبار لكل بعد من أبعاد البحث المتمثلة في (البعد الأكاديمي – البعد الإداري– البعد الاجتماعي) ليست ذات دلالة احصائية حيث كانت جميعها أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أبعاد مستويات المناخ الجامعي البعد الأكاديمي، البعد الإداري، والبعد الاجتماعي حسب متغير الجنس، بينما بينت أن قيمة الاختبار على البعد الخدماتي ذات دلالة إحصائية حيث كانت أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الخدماتي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

و بصفة عامة، لكل أبعاد المقياس مجتمعة أشارت النتائج أن قيمة الاختبار ليست ذات دلالة احصائية حيث كانت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، و هذا يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ حسب متغير الجنس.

جدول(3): نتائج دلالة الفروق في مستوى المناخ الجامعي حسب متغير الجنس

المقياس و ابعاده	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	الذكور	55	25.654	7.736	-0.632	"غير دالة عند مستوى"0.05
	الإناث	93	26.451	7.220		
البعد الإداري	الذكور	55	22.872	5.773	-0.415	"غير دالة عند مستوى"0.05
	الإناث	93	23.333	6.917		
البعد الاجتماعي	الذكور	55	14.909	3.642	-0.851	"غير دالة عند مستوى"0.05
	الإناث	93	15.419	3.452		
البعد الخدماتي	الذكور	55	15.636	6.132	-3.091	"دالة عند مستوى"0.05
	الإناث	93	19.225	7.202		
مقياس المناخ	الذكور	55	79.072	19.019	-1.607	غير دالة عند مستوى"0.05"
	الإناث	93	84.408	19.812		
اختبار ليفين	مستوى الطموح	مقياس المناخ	البعد الخدماتي	البعد الاجتماعي	البعد الإداري	البعد الأكاديمي
	0.73	0.697	0.129	0.915	0.187	0.921

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في مستوى المناخ الجامعي حسب متغير الجنس إلى أن المناخ الجامعي هو نفسه للذكور أو الإناث ، فالطلبة يعيشون نفس المناخ لا فرق بين الذكور والإناث ،وإنما تقدم لهم نفس الخدمات ويعاملون نفس المعاملة ،ويتلقون نفس المعلومات بإشراف كادر أكاديمي واحد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منتصر موسى،عبدالله حمد(2013)، ونتائج دراسة محمود أبوسمرة، محمد الطيطي (2004).

- **التساؤل الثالث:**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الجامعي حسب متغير الكلية.؟

للإجابة على هذا التساؤل سيتم استخدام اختبار (كروسكال و اليس) لأن المجموعات غير متجانسة حسب اختبار ليفين ، نلاحظ أن قيمة الاختبار لكل بعد من أبعاد البحث المتمثلة

في (البعد الأكاديمي –البعد الإداري– البعد الاجتماعي– بعد الخدمات) ذات دلالة احصائية حيث كانت جميعها أقل من مستوى المعنوية (0.01)، و هذا يشير إلى أنه توجد فروقاً دالة إحصائياً في أبعاد مستوى المناخ الجامعي حسب متغير الكلية، وبصفة عامة لكل أبعاد المقياس مجتمعة أشارت النتائج أن قيمة الاختبار ذات دلالة إحصائية حيث كانت أقل من مستوى المعنوية (0.01)، وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ حسب متغير الكلية.

جدول (4): نتائج دلالة الفروق في مستوى المناخ الجامعي حسب متغير الكلية

المقياس والابعاد	الكلية	العدد	متوسط الحسابي	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	كلية الصيدلة	18	79.00	22.112	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	39	60.28		
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	59	66.37		
	كلية الصحة العامة و التمريض	32	104.28		
البعد الإداري	كلية الصيدلة	18	66.81	42.668	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	39	59.69		
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	59	63.00		
	كلية الصحة العامة و التمريض	32	118.08		
البعد الاجتماعي	كلية الصيدلة	18	59.00	13.426	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	39	62.95		
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	59	75.15		
	كلية الصحة العامة و التمريض	32	96.09		
البعد الخدماتي	كلية الصيدلة	18	52.17	50.390	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	39	40.17		
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	59	88.71		
	كلية الصحة العامة و التمريض	32	102.70		
مقياس المناخ الجامعي	كلية الصيدلة	18	64.61	44.213	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	39	45.33		
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	59	76.21		
	كلية الصحة العامة و التمريض	32	112.45		

اختبار ليفين	البعد الأكاديمي	البعد الإداري	البعد الاجتماعي	البعد الخدماتي	مقياس المناخ الجامعي	مستوى الطموح
	0.125	0.043	0.478	0.033	0.049	0.783

اختبار شفيه

من خلال نتائج الاختبار المتحصل عليها في جدول رقم (4) تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ

حسب متغير الكلية ولمعرفة لصالح أي كلية تم إجراء اختبار المقارنة لشفيه ، ونتائج اختبار المقارنة كما هي مبينة في الجدول رقم (5) بينت ما يلي :

- صالح الفروق يميل إلى كلية الصيدلة مع كلية الصحة العامة والتمريض لجميع أبعاد مقياس المناخ الجامعي وللمقياس ككل .
- صالح الفروق يميل إلى كلية الطب البشري مع كلية الصحة العامة والتمريض لجميع أبعاد مقياس المناخ الجامعي وللمقياس ككل .
- صالح الفروق يميل إلى كلية الطب البشري مع كلية طب وجراحة الفم والأسنان على بعد الخدمات وعلى المقياس ككل.
- صالح الفروق يميل إلى كلية طب وجراحة الفم والأسنان مع كلية الصحة العامة والتمريض لجميع أبعاد مقياس المناخ الجامعي وللمقياس ككل .
- صالح الفروق يميل إلى كلية الصيدلة مع كلية طب وجراحة الفم والأسنان على بعد الخدمات .

جدول (5) نتائج اختبار شفيه

المقياس	الكلية		متوسط الفروقات	مستوى الدلالة
البعد الاكاديمي	كلية الصيدلة	كلية الصحة العامة و التمريض	-5.13889-*	دالة عند مستوى"0.05
	كلية الطب البشري	كلية الصحة العامة و التمريض	-7.90385-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	كلية الصحة العامة و التمريض	-7.24153-*	دالة عند مستوى"0.01
البعد الاداري	كلية الصيدلة	كلية الصحة العامة و التمريض	-8.55903-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	كلية الصحة العامة و التمريض	-9.51202-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	كلية الصحة العامة و التمريض	-8.95922-*	دالة عند مستوى"0.01
البعد الاجتماعي	ككلية الصيدلة	كلية الصحة العامة و التمريض	-3.09375-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	كلية الصحة العامة و التمريض	-2.86298-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	كلية الصحة العامة و التمريض	-1.83951-*	دالة عند مستوى"0.05
	كلية الصيدلة	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	-5.67608-*	دالة عند مستوى"0.01

البعد الخدماتي	كلية الصيدلة	كلية الصحة العامة و التمريض	-8.40278-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	7.23164-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	كلية الصحة العامة و التمريض	-9.95833-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	كلية الصحة العامة و التمريض	2.72669-*	دالة عند مستوى"0.05
مقياس المناخ **الجامعي**	كلية الصيدلة	كلية الصحة العامة و التمريض	25.19444-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	11.31030-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية الطب البشري	كلية الصحة العامة و التمريض	31.36538-*	دالة عند مستوى"0.01
	كلية طب و جراحة الفم و الاسنان	كلية الصحة العامة و التمريض	20.05508-*	دالة عند مستوى"0.01

وتفسر الباحثة سبب وجود هذه الفروق إلى أن إمكانيات كل كلية تختلف عن الأخرى من حيث الخدمات والكادر التدريسي والبيئة الجامعية المحيطة بالطالب بصفة عامة .وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من :منتصر موسى، عبدالله حمد (2013) وكذلك دراسة محمود أبو سمرة، محمد الطيطي (2004).

- **التساؤل الرابع:**

ما مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن.؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة والوزن النسبي لمقياس مستوى الطموح، كذلك استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الاحصائية لها، والجدول رقم(6) يوضح ذلك:

جدول(6): الوسط الحسابي و الانحراف المعياري، والمتوسط النسبي لمقياس مستوى الطموح

المقياس	عدد الفقرات	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة الاختبار	الدلالة الاحصائية	الوزن النسبي	المستوى
مستوى الطموح	28	15181	0.671	3.66337	66.432	دالة عند مستوى"0.01	0.73	فوق المتوسط

وفقا للنتائج المبينة في جدول رقم (6)، نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس مستوى الطموح بلغ (3.663) بانحراف معياري (0.671)، و قيمة الاختبار تساوي (66.43) بمستوى دلالة إحصائية يساوي (0.000)، وهذا يشير إلى أن مستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن قد زاد عن درجة للاستجابة المطابقة المتوسطة بدلالة إحصائية وبمتوسط نسبي 73%، و هذا يشير إلى أن الطلاب لديهم كمٌّ من التفاؤل وتحقيق النجاح في الحياة والدراسة بجد وإخلاص والتطلع بوعي وجدية نحو المستقبل وهذا قد يرجع إلى البيئة المحيطة بالطلبة ، وما يحمله المناخ الجامعي من دعم وتشجيع ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة توفيق شبير (2005) .

- **التساؤل الخامس:**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح حسب متغير الجنس.؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين والنتائج مبينة في الجدول رقم(7)، الذي يشير إلى أن هناك تجانساً بين مجموعات البحث.

اعتمـــاداً على نتائج جدول رقم (7) نلاحـــــظ أن قيمة الاختبار لمقياس الطموح ذات دلالة إحصائية إذ كانت أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

جدول(7): نتائج مستوى الدلالة للفروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	الذكور	55	94.963	17.288	-3.977	دالة عند مستوى"0.01
	الاناث	93	107.075	18.254		
اختبار ليفين				0.73		

وتُرجع الباحثة سبب تفوق الإناث على الذكور في مستوى الطموح إلى طبيعة المرأة واجتهادها للوصول إلى التميز والنجاح في حياتها، هذا طبعاً بدعم من البيئة المحيطة بها في أغلب الأحيان ، ولقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة توفيق شبير (2005) وكذلك اختلفت مع دراسة رأفت إبراهيم (1997) **التساؤل السادس:**

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح حسب متغير الكلية .؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار

ليفين. بينت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (8) أن قيمة الاختبار لمقياس الطموح ليست دالة إحصائياً إذ كانت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، و هذا يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح حسب متغير الكلية.

جدول(8): نتائج مستوى الدلالة للفروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير الكلية

المقياس	الكليات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	كلية الصيدلة	18	17.03975	94.3333	1.375	غير دالة عند مستوى"0.05
	كلية الطب البشري	39	18.73294	102.8462		
	كلية طب وجراحة الفم والاسنان	59	19.06265	103.8305		
	كلية الصحة العامة والتمريض	32	18.90202	104.5625		
اختبار ليفين			0.239			

وتُرجع الباحثة عدم وجود الفروق إلى أن كل الكليات الطبية بزليتن تشجع الطلبة وتحاول جاهدة لإشباع حاجاتهم المادية والنفسية داخل الكلية دون النظر لنوع الكلية .

- **التساؤل السابع:**

هل هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الجامعي ومستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن .؟

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الجامعي وأبعاده ومستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية بزليتن ويبين الجدول رقم (9)هذه النتائج، وبالتأمل في الجدول رقم (9) يلاحظ أن:هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المناخ الجامعي ككل وأبعاد المناخ الجامعي البعد الأكاديمي ، البعد الإداري، البعد الاجتماعي، وبعد الخدمات وبين مستوى الطموح عند مستوى دلالة (0.01). وهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين البعد الإداري ومستوى الطموح عند مستوى دلالة (0.05). وبصفة عامة يشير ذلك إلى أن كلما زاد الاهتمام بالطلبة إداريا ومساعدتهم أكاديميا ، ومتابعتهم دراسيا وإرشادهم، وتطبيق الأنظمة واللوائح داخل الكلية وزيادة التركيز على أن يتفهم الطالب جميع الأمور الإدارية ذات الصلة بهم، وتوافر مناخ مريح داخل الكلية كل ذلك من شأنه أن يزيد من طموح الطالب وتعلقه بالكلية والدراسة ودفعه نحو النجاح.

جدول(9): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى المناخ وأبعاده و مستوى الطموح

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الطموح	مقياس المناخ	البعد الخدماتي	البعد الاجتماعي	البعد الاداري	البعد الاكاديمي
البعد الأكاديمي	قيمة الارتباط	.312*	.795**	.539**	.537**	.517**	
	الدلالة الإحصائية	دالة عند مستوى" 0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	
البعد الإداري	قيمة الارتباط	.200*	.776**	.516**	.428**		.517**
	الدلالة الإحصائية	دالة عند مستوى" 0.05	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01		دالة عند مستوى"0.01
البعد الاجتماعي	قيمة الارتباط	.238**	.681**	.489**		.428**	.537**
	الدلالة الإحصائية	دالة عند مستوى" 0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01		دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01
البعد الخدماتي	قيمة الارتباط	.296**	.809**		.489**	.516**	.539**
	الدلالة الإحصائية	دالة عند مستوى" 0.01	دالة عند مستوى"0.01		دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01
مقياس المناخ الجامعي	قيمة الارتباط	.347**		.809**	.681**	.776**	.795**
	الدلالة الإحصائية	دالة عند مستوى" 0.01		دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01
مستوى الطموح	قيمة الارتباط		.347**	.296**	.238**	.200*	.312**
	الدلالة الإحصائية		دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.01	دالة عند مستوى"0.05	دالة عند مستوى"0.01

التوصيات والمقترحات:

- زيادة اهتمام المسؤولين بإدارة الجامعة بالمناخ الجامعي المحيط بالطالب .
- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلبة من توافر المكتبات المتكاملة ،المرافق الصحية ، الساحات النظيفة ، أماكن للراحة وصالات الإنترنت .
- أن تولي الجامعة أهمية خاصة للبعد الخدماتي والأكاديمي لأنهما حصلاً على أقل مرتبة من بين الأبعاد الأخرى .

- بما أن النتائج أظهرت أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى المناخ الجامعي حسب متغير الكلية فعليه يجب الانتباه إلى الفروقات والعمل على نفس نهج الكلية التي كانت الفروق لصالحها .
- زيادة الاهتمام بتشجيع الطلبة للرفع من مستوى طموحهم وخاصة الذكور ، إذ أشارت النتائج إلى أن الإناث هن أكثر طموحاً من الذكور .
- إجراء بحوث تربط بين المناخ الجامعي ومتغيرات أخرى كمستوى التحصيل ،مفهوم الذات ،الثقة بالنفس ،دافع الإنجاز.
- إجراء بحوث على كليات أخرى كالآداب ، التربية ، القانون .....الخ.

المراجـــع:

1- محمود سلمان العميان ، السلـــــوك التنظيمي في منظمات الأعمال ،دار وائل للنشـــــر ،عمان ، الأردن ،2005، ص 205.

2- رأفت عطيه باخوم ،إدراك تلاميذ المرحلة الإعدادية لبيئة التعلم وأثره على التحصيل الدراسي ، مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة الخامسة ، العدد 10. ص 158.

3 - عبدالجليل إبراهيم الزوبعي ، مهدي السامرائي ،تأثير المناخ الجامعي في اتجاهات الطلبة الذكور والإناث لبعضهم نحو البعض الآخر ، مجلة التعريب ، العدد 5 . 1993 ، ص 103.

4 -أيمن أحمد العمري ،عبدالله محمد أبو تيته، مستوى رضا هيئة التدريس عن المناخ الجامعي الأكاديمي والتطبيقي والمهني في الجامعات الأردنية ، مجلة جامعة دمشق ، العدد (3،4) ، الأردن. ص507.

5 - آمال باظه مقياس مستـــوى الطموح للمراهقين والشباب، كراســـــة التعليمـــات ،مكتبة الأنجلـــو المصرية، القاهرة، مصر ،2004، ص 7.

6- محمد معوض ، سيد عبدالعظيم ، مقياس مستوى الطموح ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، مصر ،2005، ص3.

7- محمود أحمد أبو سمرة ،محمد عبد الإله الطيطي، المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 13،2004.ص 116.

8 - منتصر كمال الدين محمد موسى ،عبدالله حسين عبدالله حمد ،المناخ الجامعي لدى طلاب المرحلة الجامعية بولاية النيل الأبيض وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة مقارنة) المجلة العلمية لكلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين ،2013.

9 - رأفت إبراهيم ،الطمـــــوح كدالة لثقافة المجتمع ، دراسة في الفروق بين الجنسين وبعض متغيرات الشخصية ، مجلة علم النفس ، العدد 43. 1997، ص 51-67.

10- توفيق محمد توفيق شبير، دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، غزة ، 2005.

11- محمود أحمد أبو سمرة ،محمد عبد الإله الطيطي، مرجع سابق ، ص 128.

12- عبدالمجيد عواد مرزق أبو عمرة ،الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الـــدراسي لـــــدى طلبة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الأزهر _غزة ، ص 102- 104.